**(ليالي في القاهره)**

**(ماليكا)**

* **يجلس علي حافه الشاطئ انها ليله**
* **جميله من ليالي الشتاء فصل الذكريات المعتقه في روحه المتهالكه كان القمر فيها في ظاهره القمر الدموي في ليله قد تكون مناسبه لاتمام حياته هنا في ذلك المكان البديع الذي يشبه الفردوس في نظره لا ياتي احد الي هنا تحديا في ذلك الوقت لانها ليست ككل واي الاماكن علي وجه الارض لانها الاسكندريه عروس البحور ومرجانه المتوسط الساعه الان العاشره في يده هو ينوي اي ينهي حياته ويتم عمليه الانتحار لهذا الجسد البائس الذي قتل فيه الروح ولم يعض ينبض بالحياه في منتصف الليل في اول دقائق من السنه الجديده لانه كانت تلك اخر ليله في السنه يريد انهاء حياته في استقبال سنه جديده يريد ان يودع الحياه في اول لحظات سنه لا تعرف من هو ذلك الشخص البائس يريد توديع حياه كانت تحمل الحزن والفرح و الفراق و كثير من الالم بين طيات ايامها ولماذا الغرق ايكون لانه يري البحر الصديق المخلص من ايام الطفوله الصديق الذي تخبره كل شي وتحكي له عن كل اسرارك ولا يخرجها لاحد البحر لا يلفظ ما بباطنه ابدا هو الصديق الذي يشعر بحزتك المكنون في وريدك يشعر بقلبك المفطور وبقايا اشلائك المتبعثره داخلك.اخرج هاتفه الذي اشتراه تحديدا لاجل تلك اللحظه وضع السماعات في اذنيه وبدء الاستمتاع الي الموسيقي و ارواء لذاته بتلك الالحان التي هي بمثابت مخدر يسري في كل بقاع ذلك الجسد اشعل سيجاره وبدء سحب دخانها بدايه بفمه مرورا بصدره الهالك من الاحزان والالام وبقايه المتعفنه في روحه الهالكه بدء اسلتذاذ دخانها وينفخه خارج صدره كالذي ينفخ عبق تاريخه ويراهه كأول واخر مره يري فيها الحياه بدء يري سيجارته وهي امامه لو يعلمون انه يحترق اسرع من تلك السيجاره لتهاونو حكمهم. كان ينظر الي البحر عندما توقفت الموسيقي المنبعثه من هاتفه لتقطه من الرمال ولكن وهو يعاود القاء نظره علي البحر رئها من بعيد بدء بفرك عينيه جيدا اتكون تهيئات الموت ايكون قد مات وهو الان في الجنه ضحك علي فكره الجنه من الاساس ماذا فعل ذلك البائس العين حتي يدخل الجنه قام وصار نجوها كانت سابته وهي ثابته كالتماثيل اتكون عروسه البحر التي كانت امه تحكي له عنها حتي يخاف البحر ليلا اقترب اكثر منها لا لم تكن عروس البحر كان من ذلك النسل اللعين نسل البشر لم يشعر ذلك الشعور من قبل بدء مراقبتها وهي اسضا كانت تراقبه في صمت كالذي اصابه صاعقه فشلت كل اجزاء جسده ولم يبقي سوي تلك العين البائسه تحت تحكمه بدء يتفحصها كانت طويله نسبيا عينيها المائله الي الازرق الفاتح كازرقه السماء وهي صافيه وشعرها الاسود بسواد وعتمة البحر في تلك الليله لم يكن يعلم انه يوجد لغه في العالم غير الغات التي يفقهها تسمي لغه الجسد كم كان جاهلا بل كان اميا مر حفنه من الوقت لا يعلم لماذا كل هذا الوقت وهو مغيب عن واقعه ولا يعرف شئ سوي هي عندما استفاق من غيبوبته وبدء الكلام وقد نسي لحن الموسيقي والسيجاره التي كانت تصارع انفاسها الاخيره في يده وعندما بدء في الكلام قاطعته هب بسرعه بسؤال فقالت له منتحر ام هارب من وقاححه العالم!!! تعجب من كلامها بل صدم فسئلت مره اخري عندما لم يجيب منتحر ام هارب من وقاحه ذلك العالم المبتذل الذي بالخارج!! تعجب ولكن لا اراديا اخبرها لماذا هو هنا.. ولكن سئلها لماذا تسئل ذلك السؤال؟؟**
* **فقالت له لان هذا المكان يعد من اخطر اماكن المدينه في ذلك الوقت تحديدا ولا ياتي احد الي هنا في ذلك الوقت الي من فاضت الحياه به ويهرب من تلك العنه التي بالخارج ام يريد ان يودعها باجمل الطرق وهي الموت غرقا.. فابتسم لانه في الحقيقه هنا حتي ينهي تلك العنه باجمل الطرق**
* **سئلها عن اسمها؟ ماليكا اسم ذا رونق خاص وانطباع مختلف كحاملته جلست علي الشاطئ فجلس بجوارها بدئت التحدث معه دون مقدمات اتعلم من الممكن ان نقسم العالم الي نوعان النوع الاول الذي ينظر للحياه بنظره الحق والباطل دون الاخذ بالاعتبار اذا كان القرار سوف ياتي عليهم بالمنفعه ام لا اما المجموعه الثانيه هم من يفعلون اي شي لاجل المصلحه الخاصه وان يكون ذلك الشئ العين الذي يسمي المال بحوزتهم طول الوقت وبكثره من الممكن ان نسمي المجموعه الاولي المثالين والمجومعه الثانيه النفعين واني اري المجموعه الاولي حمقي والمجموعه الثانيه اوناس حقيره .**
* **انهت كلامها فسئلها من اي المجموعتين انتي فئجابت ان من خارج القطيع ان امثالي لا يريدون شئ من هذه الحياه تذوقو مرارها قبل عسلها ارتشفا ايام الحزن وابتذال البشر الدائم لهم قبل الاستقلال الروحي انا يا صديقي من المعذبون في الارض. اثرت كلماتها به لم يكن يعلم ان يوجد احد في الارض ببحزنه والامه التي بداخله كانت تشاركه الامه واحزانه ومراره الايام وكسره القابع في اصول اجوافه العفنه بدئو الكلام تكلمو في كل شي عن حياته وحياتها لم يشعر بالوقت يمر الي واشعه الشمس تدغدغ وجه قامت ولكن قبل ان ترحل طلب رقم هاتفها فقالت له سوف نلتقي ثانيا فنحن وجهان لعمله واحده نحن نشبه بعض الي حد كبير سوف نلتقي هذا ليس بئرادتنا هذا مقدر لنا قالت ذاك الكلام ثم رحلت بهدوء كما اتت يجب ان يحدثها لماذا لا يعرف ولا يريد ان يعرف هو يريد ان يحدثها فقد ممن انتي يا مالبكا اتكونين تيسرا ام تعسيرا من اتكونين استفاقه من غيبوبه روحي ام تكمله لحزني المبتور في وريدي وقلبي المتهالك انتي رساله الله لي حتي يقول ان ساعتي لم تاتي ام عذاب لله علي الارض من تكونين سيحدثها هو يريد ذلك يريد ان يعرف ماذا كانت تفعل في ذلك المكان في ذلك الوقت يريد ان يري خبايها ويري روحها امتهالكه هويريد اصلاحها حتي تصلحه اتكونين انتي الصالحه ام القاتله يا ماليكا.....**